

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[92] أرجلهم ويسمل أعينهم ويصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الامة، و ليسوا منك. أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية إنهم كانوا على دين علي عليه السلام ؟ فكتبت إليه أن اقتل كل من كان على دين علي ! فقتلهم ومثل بهم بأمرك، ودين علي - وإ - الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك، وبه جلست مجلسك الذي جلست، ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين 1. وقلت فيما قلت: " انظر لنفسك ولدينك ولامه محمد صلى الله عليه وآله، واتق شق عصا هذه الامة وأن تردهم إلى فتنة " وإني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها، ولا أعلم نظرا لنفسي ولديني ولامه محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله وعلينا أفضل من [أن] اجاهدك، فإن فعلت فإنه قرية إلى إني، وإن تركته فإنني أستغفر إني لذنبي 2 وأسأله توفيقه لارشاد أمري. وقلت فيما قلت: " إني إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكذني "، فكذني ما بدا لك فإنني أرجو أن لا يضرنني كيدك في وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، لأنك قد ركبت جهلك 3، وتحرصت على نقض عهدك، ولعمري ما وفيت بشرط، ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكرهم فضلنا وتسليمهم 4 حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا. فابشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب، واعلم أن الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وليس إني بناس لاخذك بالظنة، وقتلك أولياءه على التهم ونقلك 5 أولياءه من دورهم إلى دار الغربية، وأخذك الناس 6 ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب، لا اعلمك إلا وقد خسرت نفسك وتبرت 7 دينك و غششت رعيته وأخربت 8 أمانتك وسمعت مقالة السفية الجاهل وأخفت الورع التقى _____ 1 - إشارة إلى قوله تعالى: " رحلة الشتاء والصيف ". 2 - في المصدر: لديني. 3 - في المصدر: على أنك قد ركبت بجهلك. 4 - في المصدر والبحار: وتعظيمهم. 5 - في المصدر والبحار: ونفيك. 6 - في المصدر: وأخذ للناس. 7 - في البحار: وتبرت، وتبرت بمعنى: أهلك. 8 - في البحار: وأخزيت.